حياة محمد الأمجد بن عبد المالك ومقاومته ضد الاحتلال الفرنسي (1810-1852)

أ. م. د علي طالب عبيد السلطاني
كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية
الجامعة – اقسام بابل – قسم التاريخ

الباحث: حسين عبد عليوي
كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية
الجامعة– اقسام ميسان – قسم التاريخ

الملخص:

بعد توقيع الداي حسين داي الجزائر وثيقة الاستسلام في عام 1830شهدت بعدها الجزائر كلها من الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق الكثير من الثورات الشعبية في المدة بين عامي (1830–1857) وهي كانت تعتبر بمثابة ردة فعل من السكان الجزائريين للظلم الذي تلقوه من الاحتلال الفرنسي , ومن هذه الثورات ثورة منطقة القبائل التي استمرت قرابة اربعة اعوام (1850– 1854) اذ نهض كل من شيوخ وزعماء الطرق الدينية ولاسيما الصوفية والقبائل بقيادة محمد الامجد بن عبد المالك.

الكلمات المفتاحية: محمد الامجد بن عبد المالك – الاحتلال الفرنسي – المقاومة :

Summary:

Baed tawqie alday Husayn day Aljazayir wathqat alaistislam fi eam 1830 shahidat baedaha Aijazayir kulaha min Alshamal alaa Aljanub wamin Algharb alaa Alsharq alkathir min althawrat alshaebiat fi lmudat bayn eamay (1830-1857) wah kanat tuetabar bimathabat radat fiel min alsukaan Aljazayiriiyn lilzulm aladhi talaqawh min Alaihtilai Alfaransii ,wamin hadhih ajthawrat thawrat mintaqat alqabayil alati aistamarat qurbat airbiwat aeawam (1850-1854) adh nahad kulun min shuyukh wazueama' alturuq aldiyniat walasiama alsuwfiat waqabayil biqiada Muhamad Alamjid bin Eabd Almali.

Alkualimat almiftahiatu: Muhamad Alamjid bin Eabd Almali- Aliahtilal Alfaransii – Almuqawamat:

المقدمة :

بعد نهاية دولة الامير عبد القادر الجزائري عام 1847 التي دامت قرابة خمسة عشر عاماً من المقاومة ضد المحتل الفرنسي شهدت المقاومة الجزائرية بعض الفتور والهدوء في حركتها التي كانت مقلقة للفرنسيين , الا أن هذا الهدوء كان وقتي اذ بعده اصبحت الرؤية واضحة لخلفاء الامير من المقاومين وغيرهم وخصوصاً من كانوا في صفوف جيشه وقد ادركوا بأن المهمة وقعت عليهم لاستكمال ما بدأه الامير في مقاومة المحتل وعرقلة تقدمه في الجزائر , كذلك العمل بكل الطرق والسبل لطرده وانهاء وجوده في البلاد مستغلين كل الظروف والتغيرات والمساعدة في داخل الجزائر وخارجها , وقد شهدت الجزائر في المدة بين عامي (1847–1854) العديد من الثورات والانتفاضات الشعبية ضد قوات الاحتلال الفرنسي , واجه فيها المحتل مقاومة مستميتة وشرسة تمثلت بقيادة زعماء وشيوخ الطرق الصوفية ومن اشهر هذه النماذج شخصية " محمد الامجد بن عبد المالك" التي عرفت ثورته في المدة الممتدة بين عامي (1850–1854) في التاريخ الجزائري باسم ثورة الشريف بوبغلة في منطقة القبائل , وجاء هذا البحث للاجابة على مجموعة من الاشكاليات , وكشف الغموض حول شخصية محمد الأمجد التي تعتبر من أكثر الشخصيات الجدلية في تاريخ الجزائر في القرن التاسع عشر الميلادي , ولتسليط الضوء على مراحل مقاومته ضد الفرنسيين وخصوصاً المرحلة الاولى منها.

المبحث الاول: حياة محمد الامجد بن عبد المالك:

اولاً: ميلاد محمد الأمجد:

يتفق معظم المؤرخين والباحثين المختصين بتاريخ الجزائر على ان عام 1810 هو العام الذي ولد فيه محمد الأمجد، اذ يرى شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعدالله أن محمد الأمجد ولد في عام 1810[1]، وذكرت المؤرخة الجزائرية آسيا تميم , في مؤلفاتها عن تاريخ الجزائر أن شخصية محمد الأمجد بن عبد المالك ولدت في عام 1810[2]، كذلك إبراهيم مياسي[3]. يقول أن محمد الأمجد ولد في عام 1810[4]. كما يذكر يحيى بوعزيز[5], في مؤلفاته التاريخية أن محمد الأمجد ولد في عام 1810[6]، وكذلك المؤرخ علي فريد بلقاضي[7], يؤكد أنه ولد في عام 1810[8]. ويتبين لنا من خلال استقراء اراء المؤرخين التي ذكرنها أن تاريخ ميلاد محمد الأمجد بن عبد المالك عام 1810 لم يكن عليه خلاف بين المؤرخين والباحثين الجزائريين بل هي نقطة متفق عليها , أنما كان الخلاف على هوية محمد الأمجد نفسه ومن أين جاء قبل أن يلتحق بحركة الجهاد ضد الاحتلال الفرنسي.

اما مكان ميلاده فيتردد أبو القاسم سعد الله في مؤلفاته التاريخية عن تاريخ الجزائر في ذكر مكان محدد لميلاد محمد الأمجد فتارة يرى أنه ولد في العطاف[9]، واخرى يجعله ولد في العذاورة[10]، وتارة اخرى يجعله ولد في غرب الجزائر[11]، كذلك يذكر في رأي اخر أنه ولد في ولاية سعيدة[12]، ويتضح مما سبق في حيرة أبو القاسم سعد الله على ترجيح المكان الصحيح لميلاد محمد الأمجد أنما يدل على كثرة الروايات التاريخية وتداخلها وتشابكها , ولذلك ذكر أبو القاسم سعد الله جميع الروايات التي ذكرت مكان ميلاد محمد الأمجد بدون تحيز لرواية عن الأخرى أو حتى ذكر ميله إلى أحدى الروايات عن الأخرى[13]، كذلك أورد إبراهيم مياسي عدة آراء عن مكان ميلاد محمد الأمجد منها أنه ولد في المغرب الأقصى[14], وبذلك أبعده على أن يكون جزائرياً في الأصل[15], لكن المتفق عليه من قبل المؤرخين ان محمد الامجد بن عبد المالك ولد في منطقة غرب الجزائر[16].

ثانياً: اسم محمد الأمجد:

كان هناك خلاف بين المؤرخين حول اسم هذه الشخصية المقاومة فهناك من يرى أن اسمه محمد بن عبدالله، وهناك من يرى أن اسمه محمد بن عبدالله بن عبدالمالك، وهناك راي آخر يقول بأن اسمه محمد الأمجد بن عبدالمالك الإدريسي , وهناك رواية تقول انه الشريف محمد الامجد لأنه من اشراف بلاد زواوة نفسها[17], ومن خلال عرض كل هذه الاراء نجد ان اسمه المتفق عليه بأغلب المصادر التاريخية التي ورد فيها هو محمد الامجد بن عبد المالك [18], وقد اتفق جميع المختصين بتاريخ الجزائر على تأييد هذا الرأي ، وكان على راسهم أبو القاسم سعد الله الذي ذكر أن اسمه محمد الأمجد بن عبدالمالك في مؤلفاته التاريخية[19]، كما ذكر مقلاتي عبدالله[20], أن اسمه محمد الأمجد بن عبدالمالك[21]، كما ذكره العربي منور, بأن اسمه محمد الأمجد بن عبدالمالك[22], أما محفوظ قداش[23] فيدعوه الأمجد بن عبدالمالك[24]، وكذلك ذكره المؤرخ الفرنسي بيريت(Beret) بأن اسمه محمد الأمجد بن عبد المالك[25]، كما ذكره الضابط روبان (**Robin**)[26], بأن اسمه محمد الأمجد بن عبدالمالك[27]. ويتبين لنا من خلال عرض هذه الاراء للمؤرخين العرب والاجانب نجد ان اسم محمد الامجد بن عبد المالك هو الاسم المتفق عليه والثابت ذكره في اغلب المصادر التاريخية التي تتكلم عن حياته , فضلا عن ذلك نستدل على انه هذا الاسم هو الحقيقي لهذه الشخصية من خلال رأي الضابط روبان كونه عاصرها وشاهدها وكتب عنها وبذلك يكون رأيه هو الادق والاصوب.

ثالثاً: إخفاء محمد الأمجد لنسبه:

أخفى محمد الأمجد نسبه واكتفى بلقب الشريف[28], دون الإشارة بشكل واضح وصريح إلى أي عائلة شريفة ينتمي، وبذلك وضع المتخصصون والباحثين أمام معضلة كبيرة في تحديد نسبه، ولكن لماذا أخفى نسبه؟ يجيب أبو القاسم سعد الله على ذلك السؤال في أن محمد الأمجد أخفى نسبه لعدة أسباب وهي : لكي يكون شخصاً مجهولاً بالنسبة لقوات الاحتلال الفرنسي, حتى لا يعرف أصله وعائلته خوفاً عليهم من بطش قوات الاحتلال الفرنسي , ولأنه كان يطلب الشهادة في سبيل الله تعالى وبهذا يبتعد عن حب الدنيا وملذاتها , وكان محمد الأمجد يتجنب التفاخر والزهو بأصله وحسبه ونسبه إذا عرفه الناس[29].

ويرى مقلاتي عبدالله أن محمد الأمجد أخفى نسبه متعمداً واكتفى بالإشارة إلى أنه شريف النسب بأنه أتخذ لقب محمد بن عبدالله[30]، ويرى محفوظ قداش أن محمد الأمجد تجنب ذكر نسبه وأنه كان يفتخر باسم محمد بن عبدالله حتى أنه كان يوقع على الرسائل التي يرسلها إلى رجال المقاومة باسم محمد بن عبدالله بن عبدالمالك[31], أما إبراهيم مياسي فيرى أنه أطلق على نفسه اسم محمد بن عبدالله حتى يصبغ حركته الثورية بالصبغة الدينية ويشير إلى أن جميع الثوار في ذلك الوقت كانوا يطلقون على أنفسهم ذلك الاسم[32]، أما يحيى بوعزيز فيرى بأنه أكتفى بلقب الشريف ولم يكن يريد أن يعرف أحداً عنه شيء[33]، أما لويس دي بوديكور(Louis de Boudecourt)[34] , فيرى أن محمد الأمجد أكتفى بلقب الشريف بدون أن يذكر أنتسابه لأي قبيلة[35].

نجد هنا ان الاراء التي طرحها المؤرخين الجزائريين والاجانب في قضية اخفاء محمد الامجد لنسبه مقبولة ومعقولة نوعاً ما , وبذات نتفق مع المؤرخ الجزائري أبو القاسم سعد الله في الأسباب التي وضحها لإخفاء محمد الأمجد لنسبه لأن الفرنسين كانوا يتتبعون كل من له صله مباشرة بأي شخص يحاول أن يجاهدهم ويقوم بثورة ضدهم , اذ يمارسون معهم العنف والظلم والتعسف بحقهم لكي يكونوا وسيلة ضغط على الذي يقاومهم ويترك المقاومة خوفاً على اهله.

المبحث الثاني : المرحلة الأولى من مقاومة محمد الأمجد ضد الاحتلال الفرنسي(10 ايار1851- 19 ايار 1852):

اولاً: قطع الاتصالات بين بجاية وسطيف:

عزم محمد الأمجد في أوائل شهر ايار 1851 على قطع أي وسيلة تواصل بين منطقة بجاية ومنطقة سطيف اذ توجه الى ذراع الاربعاء في ايفسار وذلك تمهيدا للقيام بعمليات عسكرية مفتوحة في تلك المناطق وحتى يصعب على الفرنسيين التواصل فيما بينهم وإبلاغ القيادات الفرنسية بتحركاته حتى لا يأخذوا حذرهم منه ويستعدوا له[36]، وبذلك يكون الأمجد قد استخدم سياسة العزل العسكري، وقد أتبع تلك السياسة لتجنب وصول

أي معلومات عن تجهيزاته واستعداداته العسكرية التي كانت بالنسبة له أسرار حربية لا يمكن البوح بها ، وقد نفذ ذلك المخطط بالفعل عندما تمركز في المنطقة الجغرافية الواقعة بين بجاية وسطيف وقطع الطريق الواصل بينهم وأثناء تواجده هناك وجد مبعوث من قبل قوات الاحتلال الفرنسي يحمل رسائل مهمته أرسالها إلى سطيف فقام بألقاء القبض عليه وقتله وبذلك ضمن سرية تحركاته[37].

وقد تسبب تمركز محمد الأمجد في الطريق الواقع بين بجاية وسطيف[38] إلى أن هرب العديد من الخونة والتابعين لقوات الاحتلال الفرنسي إلى بجاية طلباً للحماية وخوفاً من أن يتمكن منهم محمد الأمجد فينالوا مصيرهم وهو القتل وبذلك أصبحت بجاية تضم جميع الخونة والمتآمرين مع قوات الاحتلال الفرنسي كما أوضح ذلك التصرف من الأمجد مدى عجز القوات الفرنسية عن الخروج من بجاية وفك الحصار الذي فرضه عليهم كما أمر أتباعه بالقيام ببعض الحركات الاستفزازية لإجبار الحاميات العسكرية الفرنسية للخروج إليه والاشتباك معه في معركة فاصلة لكنهم لم يستجيبوا لتلك الاستفزازات وبعد ذلك أمر أتباعه بحرق جميع المحاصيل الزراعية المحيطة ببجاية حتى يحرم الفرنسيين من الانتفاع منها[39].

أحست الإدارة الفرنسية في الجزائر بالخطر على مدينة بجاية التي كانت أهم مدنها من التهديد الذي هدده محمد الأمجد لخط المواصلات الرابط بين بجاية وسطيف , فأعطت الإدارة الفرنسية أوامرها في يوم 8 ايار 1851 إلى العقيد فونجي(ColonelFunji) حاكم بجاية ان يقوم باستطلاع حول نشاط الامجد واتباعه فتوجه بنفس اليوم لقرية القصر وهناك وجد الناس كل كلامهم وحديثهم فقط عن الثورة وقيام الامجد , ورجع مسرع الى بجاية خوفاً من تعرضه للخطر , وفي يوم 9 ايار ذهب الى موقع بوكفو في الضفة ليسرى لوادي الساحل[40]، وعندما علم الاخير بالإعدادات التي ترتبها قوات الاحتلال الفرنسي له قام بجمع قواته واتجه إلى وادي الساحل, وتمركز في الجهة اليمنى من ذلك الوادي وعندما وصل العقيد فونجي بقواته تمركز في الجهة اليسرى من ذلك الوادي وعندما رأى العقيد قوات محمد الأمجد قرر الانسحاب والتراجع إلى بجاية لكي لا يقطع عليه خط الرجوع[41].

ثانياً: محاولة هجوم قوات محمد الامجد على بجاية:

كان محمد الأمجد رجل بعيد النظر اذ أنه كان يفكر أن تكون مدينة بجاية عاصمة له ومعقل للمقاومة الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي بقيادته وكان في الحقيقة مصيب في تلك الخطة لأن بجاية معقل مهم وهي ذات حصانة طبيعية بالإضافة إلى مواردها التي تغذي المدينة في حالة الحصار فقرر أن يجمع أكبر عدد من المتطوعين للجهاد ويعد الخطة اللازمة للهجوم على بجاية وانتزاعها من سيطرة الفرنسيين[42]، وقد كانت خطته قائمة على عدة محاور رئيسية هي:-

1 -جمع أكبر عدد من المتطوعين للجهاد في سبيل الله وقد جمع أكثر من عشرة الألاف مجاهد من مختلف القبائل التي كانت تدعمه بالرجال والسلاح والعتاد.

2 -جمع أكبر كمية من المؤن اللازمة لحصار بجاية لأنه كان قد أعطى أوامره قبل ذلك بحرق جميع المحاصيل المحيطة في نطاق بجاية ليحرم الفرنسيين من الاستفادة منها[43].

3 -محاولة أدخال الرعب في قلوب الفرنسيين عن طريق استخدام الطبول الحربية وتكرار نداء عبارة لا إله إلا الله[44].

4 -إظهار شجاعته وشجاعة المجاهدين معه وذلك عن طريق تقدمه في مقدمة الصفوف في أبهى صورة له وهو يرتدي البرنس الأبيض ويركب حصانه الأسود ويحمل كامل سلاحه الشخصي[45].

بدأ محمد الأمجد الهجوم الفعلي على مدينة بجاية في 10 ايار 1851، وكان الأمجد يتقدم جيشه الذي بلغ حوالي عشرة آلاف مقاتل، وعسكروا في سهل منطقة مدينة بجاية وبمجرد علم القوات الفرنسية الموجودة في مدينة بجاية بذلك العدد الهائل من القوات[46], أعطت الإدارة الفرنسية أوامرها على الفور للقيادة الفرنسية في مدينة بجاية بعدم التهاون مع محمد الأمجد وأتباعه وبالفعل بمجرد اقتراب قوات الأمجد من مدينة بجاية بدأت القوات الفرنسية بالتعامل مع قواته بالمدافع الثقيلة وبالرغم من أصوات المدافع المزعجة وطلقاتها المميتة إلا أنه أستمر في التقدم وأعطى أوامره إلى مجاهدينه بتبادل أطلاق النار مع الحاميات الفرنسية وحثهم على الصبر والاحتمال، وعندما أحست الإدارة الفرنسية العليا في الجزائر بالخطر الذي يواجه مدينة بجاية أرسلت تعزيزات عسكرية لمدينة بجاية برية وبحرية[47].

وأرسلت قوات ضخمة تحت قيادة ثلاثة قادة فرنسيين هم بوسكي(Bosque)[48]، وكامو(Camo)[49]، وسانطارينو(Santarino)[50]، وقد تعاون مع قوات الاحتلال الفرنسي عدد من الموالين لرد الهجوم على مدينة بجاية وهم أحمد خاطري، وعدد من أولاد مقران، وبلقاسم أوقاسي[51] وجمعت فرنسا قواتها وهجمت على قوات محمد الأمجد من البر والبحر هجوم قوي أدى إلى تراجعها عن بجاية وتجنباً لعدم عودته مرة أخرى للهجوم على بجاية قامت القوات الفرنسية ببناء برج مراقبة على وادي الصومام عرف باسم برج الجبابرة، وقد انتقمت قوات الاحتلال الفرنسي من جميع من ساندته في حملته على بجاية بالتعذيب والتنكيل[52], اسفرت هذه المعركة عن جرح ومقتل اعداد من المحاربين من طرفين القتال , ويذكر ايضا أنه محمد الامجد اصاب بجروح , وجرح احد اعوانه وهو مولاي ابراهيم وقد اختفى بالغابة بأمر من الامجد لكن عبد القادر البودواني انقذه وجلبه الى الامجد[53].

استمرت معارك حصار بجاية بين الطرفين وقد قام قادة الاحتلال الفرنسي الذين واجهوا محمد الأمجد في هذه المعارك بكتابة عدد من التقارير للإدارة الفرنسية يشرحوا فيها ما تم معهم عندما واجهوا قواته وصعوبة الموجهات التي دارت بينهم في منطقة بجاية وسوف نورد تلك التقارير حتى نستقرأ منها الأحداث التاريخية التي جرت في ذلك الحصار، وكان أول تلك التقارير هو تقرير الجنرال كامو الذي كان بتاريخ 24 ايار 1851 وهو كالتالي:-

" منذ يوم 21ايار 1851 كنت متمركزاً عند مجرى نهر ألمابوكلان وكنت أنتظر هناك وصول الجنرال بوسكي، وقد انتظرت لمدة يومين وهذا جعل القبائل وبوبغلة يظنون بأننا لا نجرؤ على قتالهم وأن الوقت قد حان بالنسبة لهم لحربنا، وقد تجمع على بعد حوالي (5) كيلو متر من معسكري عدد كبير من القوات التابعة لبوبغلة حوالي (3000) شخص، وقد أبلغت بعدد تلك القوات في تمام الساعة الثانية ظهراً وقد كانت القوات تتزايد مع مرور الوقت، وفهمت من عدد القوات أننا سوف نواجه هجوم خطير، ومع ذلك صممت على إقامة معسكري في نفس المكان الذي كنت فيه، وفي اليوم التالي قبل ظهور الشمس رأينا على التبة العالية حوالي (50) فارس معهم الأعلام والموسيقى الخاصة بهم، وقد أخذت وقتاً كافياً لتحضير قواتي وقمت بتقسيم القوات التي معي إلى ثلاثة طوابير وكل طابور عبارة عن كتيبة صغيرة وكانت فرق الزواف في الميمنة ومعهم(25) فارس وكان القلب مكون من عدد من المحاربين القدامى وأما الميسرة فقد كانت تحوي أيضاً(25) فارس وعندما سمعت الفرق التي كانت مع بوبغلة صوت المدافع لاذت بالفرار, ولم نطلق ولا حتى رصاصة واحدة وتبعتهم فرق الزواف التابعة لنا وقد قتلنا منهم في ذلك اليوم(50) رجلاً وأحرقنا قرى صغيرة ولم يصب من قواتنا سوى رجل واحد فقط، وفي تمام الساعة السابعة صباحاً عادت جميع قواتنا إلى المعسكر ولم تظهر قوات بوبغلة مرة أخرى لمدة يوم كامل، وأنا أظن أن تلك المعركة سوف تشوه سمعة الشريف بوبغلة بين القبائل"[54].

وعلى ضوء هذا التقرير وما ذكرتها المصادر التاريخية أن الجنرال كامو كان أول من تصدى لقوات محمد الأمجد وأشتبك معه عند مدينة بجاية لفك الحصار عنها[55] , اذ دارت بين قوات محمد الامجد وقوات الجنرال كامو معركة المابوكلان بين بجاية وسطيف في 23 ايار 1851, لكن في هذه المعركة لم تحسم لأي جهة لكن سقط فيها عدد من القتلى والجرحى من جهتين القتال , وبعدها انسحب الامجد الى بني غبولة وقرى مجاورة لها[56].

وقد أرسل الجنرال كامو تقرير آخر عن معاركه مع محمد الأمجد حول مدينة بجاية بتاريخ 25 ايار 1851 يصف فيه الأحداث والمعارك التي وقعت بين الطرفين وهو كالتالي:- " اعتقدت أن المعركة الصغيرة التي وقعت في يوم 23 قد شوهت سمعت الشريف بوبغلة في أعين القبائل وأن عدد كبير من تلك القبائل قد تخلى عنه، كما أخبرني زعماء القبائل في صباح يوم 24 ايار أن الشريف بوبغلة يموت وأهل القبائل الذين كانوا حوله قد عادوا

إلى منازلهم، ولكن كانت معلوماتهم مضللة مثل المعلومات التي كانوا يقدموها لنا منذ ظهور ذلك الشريف في منطقة سطيف ولكني حصلت على الدليل بأن معلوماتهم مضللة، وذلك في صباح أمس يوم 24 تقدمت إلى قرية المطية في أولاد خلف التي تقع على بعد ميلين ونصف بعد معسكري وأردت أن أحرق تلك القرية وكنت أعتقد أنني لن أجد مقاومة هناك ومع ذلك وتحسباً لأي أمر أعطيت القائد دوبورتال شار قوة صغيرة مكونة من كتيبة صغيرة و(3) سرايا من الزواف ومدفعين و(5) بغال , وتحرك القائد في تمام الساعة الواحدة والنصف من ذلك اليوم وأشعل النار في القرية وبمجرد علو الدخان ظهر الشريف بوبغلة بقوات كبيرة جداً أكبر من التي واجهتنا من قبل وأستعد للهجوم على قواتنا وبمجرد علمي بذلك أرسلت تعزيزات عبارة عن(20) بغلاً وبقية كتيبة الزواف وسمحت تلك التعزيزات للقائد دوبورتال بالصمود أمام الشريف بوبغلة وقد استطعنا تشتيت قوات الشريف بوبغلة لكننا لم نستطع التوغل خلفه وتمكنت القوات الخاصة بنا من العودة وقتل من قواتنا ضابط صف واحد وجرح (13) آخرين وقد خسر بوبغلة في تلك المعركة حوالي (50) قتيلاً ومع ذلك هم مصممون على الدفاع عن قراهم وقد بلغني أن الحاج مصطفى التابع لبوبغلة قد أتجه ناحية الجنوب يطلب من القبائل التي تقيم هناك الإمدادات لبوبغلة"[57].

ويتضح من ذلك التقرير عدة نقاط وهي: أن محمد الأمجد كان يمتلك عيون في كل مكان تبلغه بجميع ما يحدث من حوله , والقبائل التي كانت تحيط ببجاية معظمها كانت تؤيد حركة محمد الأمجد الجهادية, أن قوات الاحتلال الفرنسي كانت تتعامل بحذر شديد مع محمد الأمجد خوفاً من ردت فعله الغير متوقعة, كان محمد الأمجد يعطي للفرنسيين معلومات مضللة عنه وعن استعداده عن طريق بعض القبائل التي تظهر للفرنسيين أنهم تابعون لهم وفي حقيقة الأمر أنهم مؤيدون له, كانت قوات محمد الأمجد مستعدة في أي وقت للدخول أمام الفرنسيين في معركة ولكن نرى أن دائما قادة قوات الاحتلال الفرنسي في تقاريرهم الصادرة عنهم يقللون من رده فعل محمد الأمجد وبأنهم تغلبوا عليه بسهولة بل وكبدوه خسائر كثيرة في الأرواح مقارنة بخسائرهم التي لا تكاد تذكر, يعطي لنا تقريري كاموا الثاني والأول صورة واضحة عن مدى قوة محمد الأمجد في تلك المدة وأن جميع القبائل كانت تسانده سواء بالرجال والعتاد أو بنقل المعلومات إليه.

ثالثاً: معارك محمد الأمجد مع الجنرالات الفرنسيين كامو وبوسكي عام 1851:

انضم الجنرال بوسكي إلى الجنرال كامو في المعسكر الذي كان يقع أمام مدينة بجاية وكان بحوزة الجنرال بوسكي إمدادات ضخمة من قبل قوات الاحتلال الفرنسي لمحاربة محمد الأمجد والقضاء عليه، وفي ذلك الوقت كان محمد الأمجد يعسكر مع أتباعه على أحدى ضفاف وادي الصومام وكان يخطط للأنقاض على قوات

الفرنسيين بمجرد اكتمال وصولها إلى أرض المعركة والانضمام مع قوات الجنرال كامو وقد خاض الامجد بعض المعارك والمواجهات المباشرة مع قادة القوات الفرنسية بقيادة الجنرالين المذكورين[58].

فبعد نهاية المعركة الاولى مع الجنرال كامو وانسحاب محمد الامجد الى القرى المجاورة لبني غبولة طلب كامو الدعم من قوات الجنرال بوسكي في 30 ايار وقتها كان محمد الامجد مستقراً في الجهة اليمنى لوادي الصومام[59], وفي اليوم الاول من حزيران 1851 حاول الفرنسيون إقامة معسكرهم لاستيعاب جميع المؤن والعتاد والجنود التي كانت بحوزتهم لكن العوامل الطبيعة تدخلت وكانت في صالح محمد الأمجد اذ غطى المنطقة ضباب كثيف من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الحادية عشر صباحاً وبعد زوال الضباب بدأت قبائل سطيف بالهجوم على معسكرات الفرنسيين بإطلاق النار عليهم وكانت قوات محمد الأمجد حسب الرواية الفرنسية تبلغ أربعة الآلاف شخص ، وحدث اشتباك عنيف بين الطرفين ولكن قام الجنرال بوسكي بتدارك الموقف وقام بدفع أربعة كتائب إلى ساحة المعركة تتكون ميمنتها من الرماة والميسرة من الزواف والقلب والمؤخرة من المدافع الفرنسية، وعندما شاهد الجنرال كامو تلك الأحداث دفع بقوات كبيرة من الاحتياط التي كانت لديه وقد كان الانتصار حليف قوات الاحتلال الفرنسي لأنهم استخدموا المدافع وتسببت قوات الاحتلال الفرنسي في مقتل(300) مجاهد من جيش محمد الأمجد وقد قتل اثنين من جيش الاحتلال الفرنسي وأصيب سبعة عشر آخرون بجروح خطيرة[60].

بعد انتصار الفرنسين في معركة 1 حزيران 1851 قرر الجنرالان كامو وبوسكي معاقبة جميع القبائل التي ساندت محمد الأمجد في الهجوم عليهم سواء بأحراق قراهم أو بتعذيبهم حتى الموت, وذلك لكي يعودوا عن مساندته , وإلا يتجرأ أحد مرة أخرى على القيام بمثل تلك الأعمال التي تعد في نظرهم خروج على الحكومة الفرنسية[61], وقد مارس جنرالات فرنسا سياسية الإرهاب اذ في يوم 8 حزيران 1851 قاموا بأحراق قرى بأكملها والتعذيب والتنكيل بعدد كبير من القبائل التي ساندت محمد الأمجد من أول بداياته للمقاومة وكانت داعمة له في هجومه على الموالين للاحتلال وكانت بجواره وامتدته بالرجال والعتاد والمؤن في حصاره لبجاية وشاركت كذلك معه في مواجهاته ضد الجنرال كامو وشاركت أيضاً معه في معركته ضد الجنرالان بوسكي وكامو في معركة 1 حزيران 1851 مثل أولاد يحيى[62]، وأولاد عياد، وبني عشاش[63]، واولاد إبراهيم[64]، وأولاد عبدالله[65]، وبني خيار، وقبائل الحراش وأولاد رزوق، وأولاد خلاف[66], وعندما رأت قبائل بني العلا , واولاد عياد , واولاد يحيى الاسلوب الهمجي في حرق وقتل وتشريد استسلمت وتركت مساندة المقاومين[67],

بعد عقاب قوات الاحتلال الفرنسي للقبائل التي كانت تدعم محمد الأمجد وقاموا بالتنكيل بهم قرر الأمجد أن يقوم بتوسيع نطاق حركته الجهادية , واتجه إلى قرى أوزلاقن لحثهم على الجهاد في سبيل الله تعالى , وقام بتدريبهم على الصمود في وجه العدو فبينما كان الفرنسيون يقومون بمعاقبة وأحراق القرى كان هو يعد نفسه

واتباعه من جديد لجولة أخرى ضد الاحتلال , وقد نجح في مدة وجيزة جداً أن يجند أتباع آخرين له يؤمنون بفكرة الجهاد في سبيل الله تعالى ويضحون بأموالهم وأنفسهم في سبيل تخليص أرضهم من المحتل الغاصب، وعندما علم الجنرال كامو بترتيبات محمد الأمجد قام بالتحرك على الفور في يوم 24 حزيران 1851 وعسكر بقواته عند سفح جبل أوزلاقن وفي صباح يوم 25 حزيران قام الجنرال كامو بتحريك سبعة كتائب من قواته لا نعلم عددها بالضبط إلى قرى أوزلاقن وبحوزتهم عدد من المدافع ولم يكتفي بذلك بل قام بدفع تعزيزات آخرى تهدف إلى تدمير جميع المتعاونين مع محمد الأمجد[68].

وفي يوم 25 حزيران 1851 اشتبكت قوات الجنرال كامو مع قوات محمد الأمجد وقد أدت تلك الاشتباكات إلى عدة خسائر بين الطرفين[69], اذ قتل ثلاثة أشخاص من قوات الأمجد وأصيب ثلاثون آخرون، بينما قتل من قوات كامو ثلاثة ضباط وأربعة جنود وأصيب عشرون آخرون ما بين ضابط وجندي، ولكن المعركة لم تنتهي ففي اليوم التالي اشتبكت قوات الطرفين مرة أخرى أسفرت تلك الاشتباكات عن مقتل عشرة أشخاص من قوات محمد الأمجد وأصيب من قوات كاموا ستة أشخاص، وفي مساء ذلك اليوم عاود الاشتباك مرة أخرى بين الفريقين واكتسحت قوات محمد الأمجد معسكر الجنرال كامو واحدثت فيه فوضى عارمة[70].

وقد استمرت معارك أوزلاقن مدة كبيرة من الكر والفر بين الطرفين الفرنسي ومحمد الأمجد طوال شهر حزيران ولكن كان الأمجد في موقف لا يحسد عليه , اذ أستطاع الفرنسيون الضغط عليه بجميع السبل المتاحة تحت أيديهم فقد كان الأمجد يحارب على أكثر من جبهة قتالية في وقت واحد[71],اذ قام الفرنسيون بإعطاء أوامرهم إلى ابن علي الشريف بتشتيت قوة الأمجد ووضعوا تحت تصرفه كميات كبيرة من العتاد والمؤن, وقد استخدم ابن علي الشريف نفوذه السياسي في ذلك الوقت فقام بجمع زعماء سكان أوزلاقن، وبني غليس، وبني عيدل، وبني عباس، وطلب منهم عدم مناصرة محمد الأمجد مرة أخرى كما أرغمهم بدفع غرامات ثقيلة عليهم كتعويضات عن الأضرار التي تسبب بها الأمجد واتباعه[72]، وعلى الجانب الآخر كان الجنرال كامو يقوم بتنفيذ مخططه في ابعاد القبائل عن تأييد محمد الأمجد بآية طريقة ولذلك استخدم مع القبائل سياسة الترغيب والترهيب في نفس الوقت وقام بأحراق قرية أولاد سيدي يحيى العيدلي المؤيدون لمقاومة محمد الأمجد وفرض غرامات كبيرة على من يثبت تأييده لمقاومة الامجد وحركته الجهادية[73]. وفي هذه المعركة انتصرت القوات الفرنسية لأنها كانت مجهزة بأعداد كبيرة قياساً لأعداد المقاومين مما سهل الامر لقوت الاحتلال في الانتصار , بعد خسارة المعركة انسحب الامجد واتباعه الى منطقة أكفادو عند قبائل بني صدقة في المناطق الغربية من بلاد القبائل واغتنم الجنرال كامو هذا الفوز في المعركة كرد اعتبار لابن علي شريف زاوية شلاطة[74] وقد نتج عن حملة الجنرالين كامو وبوسكي العسكرية حرق وتدمير (300) قرية[75].

رابعاً: الحملة العسكرية الفرنسية بقيادة الجنرالين كوني وبيليسي:

قام محمد الامجد في ايلول 1851 بتنقل بين القرى والقبائل يطلب منهم دعمه بالرجال والعتاد والأموال حتى يقوي جبهته فذهب إلى بني أوبلول وبني صدقة[76], ثم ذهب إلى قرية تاقمونت وبعدها إلى قرية مشرفة، وقام ببث دعاته للجهاد في سبيل الله في كل القرى المحيطة به مثل قرى ذراع الميزان، وفليسة[77]، وأم الليل، وشعبة الحمار، وجمعة يسر، وقام بتعين عمر بن خريف في منصب آغا فليسة من قبله لينوب عنه ويكون يده هناك، وقام بالانتقال أيضاً إلى قرى قشطولة، وبني منداس، وبني كوفي، وبني مشتراس، وبني بورغدان، طلباً للنصرة والممد والعون منهم في مقاومته، وبعد ذلك اتجه الأمجد إلى إيمولة وهناك دارت بينه وبين أتباع الفرنسين معركة تمكن خلالها من هزيمتهم ونتج عن تلك المعركة مقتل ثلاثة أشخاص من أعوان الفرنسين واستيلاء محمد الأمجد على عدد من أسلحتهم[78].

وقد كانت القوات الفرنسية تراقب تحركات محمد الأمجد في صمت وأعطت أوامرها إلى جميع قواتها بمراقبة حركته وإبلاغهم بأي جديد، كما أعطت أوامرها للجنرال كوني(General Kony) بالتحرك إلى منطقة ذراع الميزان والالتحاق بقوات الضابط بورباكي(Bourbaki)هناك لحماية أتباعها من أي هجوم ربما يدبر له الأمجد[79] , اختار الجنرال كوني التحرك في 20 ايلول 1851 وقرر ان يتمركز بعين فاسي قرب ذراع بن خدة , وكان الهدف من وجوده مراقبة قبيلة المعاتقة وفليسة لانهما خرجتا عن سيطرة الاحتلال الفرنسي , فضلا عن ذلك التقرب من منطقة تيزي وزو , تتبع الجنرال كوني محمد الامجد في شرق سهل سيباو , وقد احدث الخراب والدمار في مركز المعاتقة في اثناء تتبعه للامجد اذ قام بتدمير ثلاثين قرية وحرقها بالكامل , اصطدمت قواته بقبائل بني كوفي التي لم تخضع له ودمرت قواته , ان كل هذا المجهود العسكري الفرنسي الذي بذل في سبيل السيطرة وقمع المقاومة في جرجرة لم يحقق الهدف المنشود في القبض على محمد الامجد ولا في اخضاع القبائل المتمردة ضد سلطة المحتل الفرنسي [80].

استمر محمد الامجد يرتب للهجوم على التابعين لقوات الاحتلال في تلك المدة قام بالتعاون مع سي الجودي، والحاج بوجمعة، والحاج المختار، وعمر أورمضان بالهجوم على قرى عمراوة، وعبيد شملال، وكبدهم خسائر فادحة واستولى على عدد كبير من الغنائم، وبالرغم من تلك القوات والدعم الذي كان بحوزة الأمجد إلا أن بلقاسم أوقاسي قرر الانتقام منه وتواجه معه في معركة نتج عنها خسارة الأمجد(12) مجاهد من صفوفه واستولى ابو القاسم أوقاسي على عدد من الغنائم منه التي كان قد حازها من قبل، وبعد تلك الهزيمة قرر محمد الأمجد الانتقال إلى بني منداس وبني عيسى وخصوصاً بعدما أرسل له عدد من زعمائهم عدد من الرسائل التي تدعوه إلى الذهاب إليهم في تشرين الاول 1851، وأثناء تلك الإعدادات التي كان يعدها محمد الأمجد كانت أيضاً قوات

الاحتلال الفرنسي تعد خطة للقضاء عليه وعلى جميع القبائل التي تسانده، وقد تمثلت تلك التجهيزات الفرنسية في أن الحاكم العام للجزائر بيليسي(Pelissier)[81], قد أعطى الآذن لكبار قادته وجنرالاته بالقيام بحملة حربية موسعة على منطقة القبائل ومحاولة إخضاع تلك القبائل بالقوة العسكرية والبطش، وأثناء التجهيز لتلك الحملة قام جنرالات فرنسا بتحذير القبائل من التعاون مع محمد الأمجد وإلا سوف ينالهم عقاب شديد هم وأهلهم, ولكن القبائل الداعمة له لم تعبأ لتلك التهديدات وأصرت على دعمه وتقديم يد العون له فقضيته الجهادية هي قضية كل جزائري حر[82].

وبدأ الجنرال بيليسي حملته العسكرية في 3 تشرين الاول 1851 من اجل اخضاع قبائل جرجرة امثال بوغني وقبيلة بني منداس وقبيلة كوفي , وفي بداية الحملة عمل بيليسي على التمهيد لحملته العسكرية عبر منشور تم توزيعه على سكان القبائل عن طريق اعوانه ومساعديه , اذ طلب في المنشور ان تلقي القبائل السلاح وان يخضعون للقوات الفرنسية كذلك هددوا فيه القبائل التي تقاوم بالقتل والتشريد والحرق, ومن هذا الانذار الذي صدر في المنشور نجد ان الجنرال بيليسي قد اتبع سياسة الارض المحروقة التي اتبعها قبله جنرالات فرنسا في حملاتهم العسكرية في الجزائر ومنهم الجنرال بيجو , وقد جمعت حملته من القبائل غرامات حربية قدرت بـ(286477) فرنك بعد ان دامت حملته العسكرية طوال شهر تشرين الاول 1851[83].

خامساً: اصابة الامجد ونهاية المرحلة الاولى من مقاومته :

بقي محمد الأمجد طوال المدة الباقية من عام 1851 في منطقة جرجرة يراقب ويتابع الأحداث عن كثب ويشتبك مع قوات الاحتلال الفرنسي في عدة مواضع اشتباكات صغيرة ، وقام بإصدار عدة منشورات لأتباعه يدعوهم فيها إلى الثبات وفتح قلوبهم إلى الله والجهاد في سبيله وطلب رضاه ، وكان يقوم بإصلاح ما أفسده الفرنسيون ، ويرسل أتباعه المقربين هنا وهناك لتثبيت الناس وحل مشاكلهم التي كان يزيدها تدخل العدو تعقيداً، وكان يتردد بين بني ملكيش وبني صدقة ويزور القرى هنا وهناك، ويهاجم المواقع الفرنسية ويهدم ما كانوا يبنون من حاميات أو مصانع أو مستوطنات[84], وفي بداية شهر كانون الثاني 1852 قام الجنرال بوسكي بتنظيم حملة عسكرية وتكونت حملته من (3000) رجل من المشاة و(400) حصاناً , وتواجهت قوات الجنرال مع قوات محمد الامجد في مرتفعات اولاد سي موسى وبني منصور وكانت نتيجة هذه الحملة هي خسارة قوات الامجد المعركة , ثم انسحب محمد الامجد واخذ يتنقل من قرية الى اخرى لجمع الانصار والاتباع لتقوية صفوفه لما هو قادم من المعارك[85].

ومع بداية عام 1852 قرر محمد الأمجد أن يقوم بنقل ساحة العمليات الجهادية إلى منطقة بجاية مرة أخرى، وخصوصاً بعدما عانى مدة من ضغط القوات الفرنسية عليه وتتبعها له في كل مكان كما فقد عدد من

قيادته الأكفاء مثل الحاج مصطفى[86], وأستطاع محمد الأمجد جمع عدد من الانصار حوله من بني يجر وكانوا حوالي (400) متطوع وأربعين فارس، وقد كان يخطط للانتقام من القبائل التي ساندت الاحتلال مرة أخرى ولذلك أرسل المقدم ونجي حاميات كبيرة لحماية أتباع فرنسا، وفي يوم 14 كانون الثاني 1852 تجمع لدى محمد الأمجد أعداد كبيرة من الانصار وقرر الاشتباك المباشر مع قوات الاحتلال وبمجرد ظهور قوات الأمجد حتى بدأ الذعر يدب في القوات الفرنسية وانتصر عليهم في تلك المعركة ولكنه قتل من قواته حوالي ستة أشخاص، وبعد ذلك أتجه محمد الأمجد إلى قرية عقيمون وقام بنهبها وبايعته قبائل الشرفة وايت أحمد وجاروت وايت منصور[87]، أثناء تحضيرات محمد الأمجد للعودة بقوة للجهاد قام عدد من رجاله في شهر اذار من العام نفسه بالاستسلام للقوات الفرنسية وفرضت عليهم القوات الفرنسية غرامات فادحة كنوع من التأديب لهم[88].

استطاع محمد الأمجد الوصول الى مناطق جرجرة وعلى الرغم من وصول القوات الفرنسية الى مركز (أكفادو) واحتلاله في شهر شباط1852 إلا انهم لم يستطيعوا متابعته , ونرى من خلال دخول قوات الاحتلال الى مناطق جديدة واتساع السيطرة والنفوذ الفرنسي في مناطق شاسعة في الأراضي الجزائرية[89], وعدم التوغل في تلك المناطق قبل التحري عنها ذلك لتجنب الوقوع في فخاخ المقاومة الجزائرية ، ونشوب عدة ثورات في العديد من البلدان في قسنطينة[90] والغرب الجزائري التي بالطبع تحتاج الى إخمادها0 فهذه العوامل جعلت الاحتلال يغض الطرف قليلا عن محمد الامجد حتى يتفرغوا له[91].

ولكن محمد الأمجد لم يهتم لهذه الامور ولم ييأس وقام في شهر نيسان 1852 بمهاجمة سوق الودية وأحرقه، وفي شهر ايار1852 هجم على قرى بني عباس واستولى على عدد كبير من الغنائم، وقد حاولوا بني عباس اغتيال محمد الأمجد عن طريق السم ولكنهم لم ينجحوا، وأثناء أحدى المعارك التي واجه فيها محمد الأمجد الضابط بوبرتير في 19حزيران 1852 تعرض محمد الأمجد لجروح بالغة في جسده ورأسه وقد قرر أن يستقر بعض من الوقت للعلاج والتحضير مرة أخرى للجهاد ضد الاحتلال الفرنسي[92], واصل اتباع محمد الامجد المقاومة من بعده بقيادة بعض الاشخاص المقربين منه امثال احمد بن بوزيد من عائلة بورنا التي تنتمي الى عائلة اولاد مقران , ومحمد بن مسعود من نوغة[93],وبهذه الاصابة القوية اخذ محمد الامجد استراحة بسيطة من اجل العلاج التعافي منها يمكن القول بأنها استراحة محارب وبها يكون انتهاء المرحلة من مقاومته والتي سوف تكون بمثابة انطلاقة جديدة للمرحلة الثانية فيما بعد.

الخاتمة:

1- من خلال عرض الاراء الكثيرة لبعض المؤرخين العرب والاجانب المتعلقة بمكان وتاريخ ميلاد محمد الامجد نجد ان الرأي المتفق عليه بين المؤرخين هو عام 1810 , كذلك اتفقت اراء الباحثين على أن مكان ميلاده هو

في غرب الجزائر دون تحديد منطقة معينة من مناطقه. 2- كما نجد أن الاسم المتفق عليه لهذه الشخصية هو محمد الامجد بن عبد المالك وقد ورد هذا الاسم نصاً في اغلب بطون الكتب التاريخية , وفيما يخص قبيلته لم نتمكن من تحديد انتمائه لأي قبيلة بسبب الاخفاء المتعمد من قبل الشخصية خوفاً على اهله وقبيلته من بطش الفرنسيين بهم.

3- ما يخص نسب الادريسي الذي نسب لهذه الشخصية يمكن القول ظناً واحتمالاً وليس جزماً لأنه لم نجد خلال الدراسة اي وثائق رسمية مؤكدة حول نسبه , فظناً نقول اشيع أنه ادريسي كونه تكون سياسياً عسكرياً في مدرسة الامير عبد القادر الجزائري , وكان من فرسانه وخاض معه اغلب حروبه وكان رسوله لبلاد القبائل , لذلك اطلق الجزائريين عليه نسب الادريسي.

4- كان العامل الديني هو العامل الابرز في جذب الاتباع والانصار لمقاومة محمد الامجد وذلك لان المجتمع القبلي في الجزائر وقتها كان تسيطر عليه الطرق الدينية ومنها الصوفية بمختلف فروعها , واستخدم الامجد جميع السبل الدينية لجذبهم وقد استغل حسن بلاغته في القاء خطب تذكرهم بالجهاد في سبيل الله تعالى.

5- أن السبب المهم وراء انطلاق ثورة محمد الأمجد من بجاية كونه كان يريد أن يقيم دولة مستقلة له تكون عاصمتها بجاية وكانت هي السبب الأول في مقاومته لاستكمال ما بداءه معلمه واستاذه الأمير عبدالقادر الجزائري , ولم يدخر جهد في محاربة الاستعمار الفرنسي واستخدم جميع الوسائل والسبل التي كانت متاحه بالنسبة له لتحرير الأراضي الجزائرية من قبضة الاستعمار الفرنسي.

6- من بداية ثورة محمد الامجد لغاية اصابته ونهاية المرحلة الاولى من مقاومته كانت القوات الفرنسية تراقب تحركاته وتخبر بها المكاتب العربية الموجودة في الجزائر عبر تقارير يكتبها الضباط الفرنسيين يشرحون فيها كل شيء من معارك ومواجهات بسيطة ونجد ان كل التقارير تقلل من قيمة الامجد واتباعه وتهول في حجم الخسائر الحاصلة في صفوفه على عكس القوات الفرنسية.

7- ان محمد الامجد كان القائد الروحي والمحارب الشجاع في نظر اتباعه حتى اعتقدوا أنه لان يصيبه شيء فهو مؤيد من قبل الله ولديه كرامات وقد عمل الامجد على هذا العامل لشحذ همم المقاتلين اذ كان يتقدم صفوفهم في المعارك وهو يرتدي البرنس الابيض وحامل سلاحيه لكي يكون في ابها صورة في نظر اتباعه.

الهوامش والمصادر :

[1] أبو القاسم سعدالله ، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900 ،ج1, ، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت , 1992، ، ص346.

[2] أسيا تميم ، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية, دار المسك للنشر والتوزيع ، الجزائر , 2008، ص27.

[3] **إبراهيم مياسي(1946 – 2010)** : ولد إبراهيم مياسي في 10ايلول 1946 في قرية أم العرائس التي تقع جنوب غرب تونس، ويعتبر من كبار مؤرخي الجزائر وله عدة مؤلفات منها, توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري , ومقاربات في تاريخ الجزائر, ومن قضايا تاريخ الجزائر المعاصر, والاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية , ولمحات من جهاد الشعب الجزائري، كما أن له عدة مقالات منها , ثورة الزعاطشة 1848 بمجلة الدراسات التاريخية , والاستيطان الفرنسي في الجزائر بمجلة المصادر , توفي عام 2010 . للمزيد ينظر: جمال حريشة وعلي طالبي، إبراهيم مياسي" حياته وآثاره ومنهجه في الكتابة التاريخية ، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد(24) , العدد(1) , جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعدالله ، الجزائر , 2022، ص350–360.

[4] إبراهيم مياسي، المقاومة الشعبية الجزائرية، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر , 2009، ص83.

[5] **يحيى بوعزيز(1929– 2007)** : ولد يحيى بوعزيز عام 1929 في دائرة الجعافرة التابعة لولاية برج بوعريج ، تلقى علومه في جامع الزيتونة في تونس ودرس في القاهرة وحصل على الدكتوراه من جامعة الجزائر، وله العديد من المؤلفات العلمية منها , الموجز في تاريخ الجزائر, ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين , كفاح الجزائر من خلال الوثائق , اعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة , سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية , علاقات الجزائر الدولية مع دول ومماليك أوربا، كما أن له عدة مقالات منها , الدور الديني والسياسي للطرق الصوفية بالجزائر بمجلة الحضارة الإسلامية، , وثائق جديدة عن موقف الأمير عبدالقادر والدولة العثمانية من الثوار المقرانيين عام 1871، كما أن له عشرات المؤلفات والمقالات الأخرى , توفي عام 2007 . للمزيد ينظر: عبد القادر بوباية ، اسهام الدكتور يحيى بوعزيز في التاريخ للجزائر في العصر الوسيط : الموجز في تاريخ الجزائر نموذجاً ، مجلة عصور جديدة , العدد(13) ، الجزائر , 2014، ص214–219.

[6] يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين" ثورات القرن التاسع عشر ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر , 2009، ص105.

[7] **علي فريد بلقاضي** : هو أحد الباحثين الجزائريين الذين ذاع صيتهم بسب اكتشافه لعدد كبير من جماجم رجال وأبطال المقاومة الجزائرية محفوظة في متحف الأنسان في باريس وكان له الفضل في رجوع عدد كبير من تلك الجماجم إلى الجزائر بعدما طالب بعودتها وحمس الرأي العام الدولي والجزائري لتلك الفكرة وبفضل جهوده البحثية رجعت إلى الجزائر حوالي(24) جمجمة تابعة لأبطال المقاومة الجزائرية ترجع لمدة الاستعمار الفرنسي في الجزائر. للمزيد ينظر: **Skynewsarabia.com**

[8] Ali Farid Belkadi, BouBaghla le sultan a la mule grise" la resistance des chorfas",Thala Editions, Algerie2014,p313.

[9] **العطاف:** هي إحدى مدن ولاية عين الدلفي وتقع وسط شمال الجزائر وتشتهر بخصوبة تربتها وجودة محاصيلها، وكانت العطاف تسمى في العصر الروماني باسم تيقافا كاسترا ثم تحول اسمها بعد الفتح الإسلامي لها فأصبحت تعرف باسم سوق إبراهيم ثم تحول أسمها إلى العطاف بعد هجرة قبائل بني هلال إليها، ويحد العطاف من الشمال مدينة العبادية ومن الجنوب مدينة زدين و تيبر كانين ومن الشرق مدينة الروينة ومن الغرب الشلف. للمزيد ينظر: محمد الهادي لعروق، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر , 2009، ص11–37.

[10] **العذاورة:** هي واحدة من المدن التابعة لولاية المدية وكانت بها العديد من الشلالات ولذلك أطلق عليها الرومان اسم شلالة العذاورة، كما يشير اسم العذاورة كذلك إلى اسم عدد من القبائل التي تنتشر في وسط الجزائر وتحديداً في المدية. للمزيد ينظر: عبدالرحمان الجيلالي، تاريخ المدن الثلاث الجزائر– المدية– مليانة ، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر , 2007، ص312–331.

[11] **غرب الجزائر:** هي إحدى مناطق الجزائر الجغرافية وتضم تيارات وتلمسان وبلعباس وسعيدة وغليزان ومستغانم ومعسكر وعين تموشنت ووهران، وتتقرب تلك المنطقة من السواحل الإسبانية اذ تقدر المسافة بينها وبين أقرب نقطة في سواحل إسبانيا بحوالي

(100كم), أما جغرافيا فيحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب الهضاب الغربية ومن الشرق وادي شلف ومن الغرب دولة المغرب، وتتميز تلك المنطقة بأن مناخها جاف في الصيف ومعتدل في الشتاء، وكانت تلك المنطقة تعرف في العهد العثماني باسم بايلك الغرب وكانت عاصمتها مدينة مازونة ثم تم تغيرها إلى مدينة معسكر وأخيراً تم اختيار مدينة وهران لتكون عاصمة لذلك الإقليم، وكان النظام القائم في ذلك الإقليم هو النظام القبلي اذ كان يسكن غرب الجزائر قرابة (56) قبيلة. للمزيد ينظر: دغموش كاميليية، قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الإسباني والسلطة العثمانية1509-1792، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر , 2014، ص16-21؛ فارس العيد، التركيبة الاجتماعية في الغرب الجزائري قبيل الاحتلال الفرنسي ، مجلة عصور، المجلد(11) ، العدد(19)، جامعة وهران، الجزائر , 2012، ص1-10.

(12) **سعيدة:** هي واحدة من ولايات غرب الجزائر يحدها من الجنوب ولاية النعامة ومن الشمال ولاية معسكر ومن الشرق ولاية تيارت ومن الغرب ولاية سيدي بلعباس، وتتميز بأن مناخها مناسب للزراعة في الصيف والشتاء، وبها عدد كبير من الزوايا منها زاوية سيدي محمد بحوص في منطقة عين السخونة، وزاوية سيدي البودالي عبدالقادر في منطقة أولاد براهيم وزاوية مولاي الطيب في منطقة بسعيدة، ويعتبر حي بوخرص ثاني أكبر منطقة بها تعداد سكان بعد بوسعيدة المدينة. للمزيد ينظر: جلولي محمد، القطاع الخاص والتنمية الفلاحية دراسة حالة ولاية سعيدة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر , 2011، ص7-20؛ يوسف صوار ومحمد جلولي، دراسة الخصائص التنموية المكانية لولاية سعيدة ، كلية العلوم الإنسانية، المجلد(2) , العدد(1) , جامعة سعيدة ، الجزائر , 2014، ص10-18.

(13) أبو القاسم سعدالله ، المصدر السابق، ص345.

(14) إبراهيم مياسي , المقاومة الشعبية الجزائرية ، المصدر السابق، ص83.

(15) **المغرب الأقصى:** المغرب الأقصى هو مصطلح جغرافي كان يطلق على دولة المغرب حالياً، وكان يقصد به في ذلك الوقت مراكش وما حولها، وتقع في شمال غرب قارة أفريقيا ويحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الجنوب الصحراء المراكشية ومن الشرق الجزائر. للمزيد ينظر: محمد عبد العاطي جلال، الاستعمار الفرنسي في مراكش" المغرب الأقصى"، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة , 1954، ص1-9.

(16) ابو القاسم سعد الله , المصدر السابق, ص345.

(17) المصدر نفسه ، ص346.

(18) سمير نور الدين دردور , نوميا رحلة النفي الى كاليدونيا , وزارة المجاهدين وذوي الحقوق , الجزائر , 2021 , ص125؛ سمير نور الدين دردور , ملحمة الجزائر, مؤسسة هندواي للنشر , المملكة المتحدة البريطانية , 2019 , ص150؛ نايلي عبد القادر, مذكرات العسكريين الفرنسيين خلال فترة الاحتلال الفرنسي ومدى مساهمتها في تدوين تاريخ الجزائر " المقاومات الشعبية أنموذجا" , مجلة تاريخ العلوم , مجلد(5) , العدد(13) , السنة السادسة , الجزائر , 2020, ص53.

(19) أبو القاسم سعدالله , المصدر السابق ، ص345.

(20) **مقلاتي عبدالله :** هو أحد أستاذه التاريخ بجامعة المسيلة بالجزائر وله العديد من المؤلفات العلمية مثل كتاب الوثيقة والرواية الشفوية واشكالية كتابة التاريخ " الثورة الجزائرية قضايا في تاريخ الولاية الأولى نموذجا"، وكتاب المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر1830- 1945، وكتاب علاقة امارة المقرانيين بالسلطة العثمانية في منطقة حمزة، وكتاب الثورة الجزائرية واستراتيجيتها الدبلوماسية في الفضاء المغاربي، وله عدة أبحاث علمية منها عبدالحميد مهري ودوره في الثورة التحريرية، وبحث أحمد الشقيري دبلوماسي القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، وبحث الرائد حمدي بن يحيي ودوره القيادي في الولاية الرابعة خلال الثورة التحريرية. للمزيد ينظر: www.scholar.google.com

(21) مقلاتي عبدالله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر , 2014، ص55.

(22) العربي منور، تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر، ط1 , دار المعرفة للنشر , الجزائر, 2006 ص206.

[23] **محفوظ قداش(1921 –2006):** ولد محفوظ قداش في عام 1921 في حي القصبة بمدينة الجزائر، وتدرج في التعليم حتى حصل على درجة الدكتوراه في عام 1977 من جامعة تلوز2عن أطروحته المسألة الوطنية الجزائرية وطبيعة السياسية الفرنسية في الجزائر ، وقد ساهم بشكل كبير في المقاومة الجزائرية وله العديد من المؤلفات العلمية منها , الجزائر صمود ومقاومات1830–1962 ، الجزائر في العصور القديمة ، المقاومة السياسية1900–1954 الطريق الإصلاحي والطريق الثوري وغيرها من المؤلفات توفي عام 2006 عن عمر ناهز 85 عاماً . للمزيد ينظر: صورية منصوري، محفوظ قداش حياته ومساهمته في الكتابة التاريخية 1921–2006 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر, 2018، ص7–25.

[24] محفوظ قداش، جزائر الجزائريين– تاريخ الجزائر1830–1954، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر, 2008، ص136.

[25] Perret, les francais en afrique" recits algeriens 1848-1886", bloud et barrel libraires, paris1952,p31.

[26] **روبان (1812 – 1884)** : هو توماس روبان ولد عام 1812 في كايان عاصمة غويانا درس اللغة العربية في مصر وعمل مترجم في الجيش الفرنسي في الجزائر , عانا في حياته الفقير من مشكلة النسب اذ هو عديم اللقب . للمزيد ينظر: مصطفى عبيد , الجزائر في كتابات توماس (اسماعيل) روبان 1812–1884– دراسة تاريخية تحليلية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الاجتناعية والانسانية , جامعة الجزائر , 2008, ص 16.

[27] Robin, histoire cherif bou barla, Adolphe gourdan prees,Alger1884,p25.

[28] سعت فرنسا في عام 1860 إلى اتمام سيطرتها على الجزائر عن طريق توزيع ألقاب الشرف والأموال على بعض الموالين لها حتى تسيطر على جميع الاراضي دون مقاومة فأعطت يحيى بوعزيز فرحات لقب آغا العرب وحوالي(1750 فرنك) ، وكذلك الطاهر بن محي الدين أعطته لقب باش آغا وحوالي (7710 فرنك) ، وأيضاً عبدالقادر بن عامر أعطته لقب آغا بني ناصر وحوالي(10220 فرنك) ، وعمر بن سالم أعطته لقب باش آغا وحوالي(19595 فرنك) ، وبويزيد بن أحمد أعطته لقب آغا البويره وحوالي(4233 فرنك) ، ومحمد أوقاسي أعطته لقب باش آغا الحراش وحوالي(2875فرنك) . للمزيد ينظر: بوحوص شهيناز، دور الزعامات المحلية في تحقيق المشروع الاستعماري الفرنسي بالجزائر 1830–1831 ، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية، المجلد(7) , العدد(2) , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر, 2021، ص108–110.

[29] أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص343.

[30] مقلاتي عبدالله، المصدر السابق، ص55.

[31] محفوظ قداش، المصدر السابق، ص136.

[32] إبراهيم مياسي, المقاومة الشعبية الجزائرية ، المصدر السابق، ص82.

[33] يحيى بوعزيز, المصدر السابق ، ص105.

[34] **لويس دي بوديكور(1815–1882)** : لويس دي بورديكور بروسبير وهو مستشرق فرنسي عسكري , ولد في باريس عام 1815 عمل في التجارة , سافر الى الجزائر ومكث في قرية البليدة وكان يعمل هناك على التبشير للكاثوليكية , ولديه عدة مؤلفات منها, "المواطنون في الجزائر " الذي صدر عام 1852 , و"الحرب في الجزائر" , " استعمار الجزائر" وغيرها من المؤلفات , توفي في 15 ايار 1882عن عمر يناهز (68) ودفن في باريس . للمزيد ينظر: صالح زهر الدين , العسكرة الاستشراقية وانعكاساتها الكوراثية على العرب المسلمين , دراسات استشراقية , العدد التاسع عشر , جامعة الجنان – طرابلس , لبنان , 2019 ص 46–52.

(35) Louis De Baudicour, La guerre et le gouvernement De Lalgerie, Sagnier et Bray Libraires paris1853,p470.

(36)حناني فاطمة وزيتوني حميدة، المقاومات الشعبية من خلال كتابات يحيى بوعزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر , 2022, ص59.

(37) Robin, histore de cherif bou barla,p58.

(38) تبلغ المسافة بين سطيف وبجاية حوالي(107كم) ويوصل بين بجاية وسطيف طريق يمر من مدينة تيشي ومدينة أوقاس وسوق الأثنين ودرقينة وتيزي نبشار وعموشة والأوريسية. للمزيد ينظر: Google Maps.com

(39) أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق, ص347.

(40)حناني فاطمة وزيتوني حميدة , المصدر السابق , ص57.

(41) Robin, histore de cherif bou barla,p59.

(42) ابو القاسم سعد الله , المصدر السابق, ص346.

(43)حناني فاطمة وزيتوني حميدة , المصدر السابق , ص57.

(44) استخدم يوسف بن تاشفين(1009–1106) زعيم دولة المرابطين(1056–1147) خطة ضرب الطبول في معركة الزلاقة التي وقعت في سهل الزلاقة عام 1086 في الأندلس ضد قوات النصارى بقيادة ألفونسو السادس(1065–1109) وكانت سبباً رئيسياً في انتصاره في تلك المعركة. للمزيد ينظر: شوقي أبو خليل، الزلاقة بقيادة يوسف بن تاشفين، دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع، بيروت , 1980، ص48؛ العربي محمد أمين وآخرون، معركة الزلاقة وأثرها في توقيف الزحف الصليبي في الأندلس479–540 هجرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر , 2018، ص60–74.

(45) أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق , ص347؛ مقلاتي عبدالله، المصدر السابق، ص55؛ العربي منور، المصدر السابق ، ص206؛ محفوظ قداش، المصدر السابق ،ص137.

(46)حناني فاطمة وزيتوني حميدة , المصدر السابق , ص59.

(47) أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق , ص350؛ يحيى بوعزيز، المصدر السابق , ص111.

(48) **بوسكي(1810– 1861):** هو بيير جوزيف فرانسوا بوسكي ولد عام 1810 في أحدى المدن الفرنسية وتوفي في عام 1861، كان أحد ضباط المدفعية الفرنسية في عام 1831 وتم ترقيته إلى رتبة مقدم في عام 1845 وفي عام 1847 ترقى إلي رتبة عقيد في الجيش الفرنسي، وفي عام 1848 تولي قيادة عدة مناطق في الجزائر مثل وهران ومستغانم وسطيف، وقد شارك مع القوات الفرنسية في حرب القرم في عام 1854. للمزيد ينظر: histoiredelalgerie.over.com

(49) **كامو (1792– 1852):** هو الجنرال الفرنسي جاك كامو ولد عام 1792 في فرنسا , وقد التحق بالجيش الفرنسي وشارك في الحملة الفرنسية على الجزائر عام 1830 , وبعدها رجع الى فرنسا لكنه عاود الظهور في الجزائر في المدة الممتدة ما بين عامي(1840–1854) , واشتهر وجوده في الجزائر في حصار الزعاطشة وقد وصل الى رتبة الجنرال عام 1852 , وكان الجنرال كامو متعطشاً للدماء اذ أنه قام بارتكاب أبشع الجرائم في حق الشعب الجزائري في عام 1851 قام بأحراق أكثر من (300) قرية منها(30) قرية في يوم واحد وقام بإعدام العديد من القبائل رمياً بالرصاص . للمزيد ينظر: محمد الشيخ برابح , نماذج من مقاومات اولاد نايل للتوسع الفرنسي في الهضاب الوسطى(1849– 1854م) , مجلة قضايا تاريخية , العدد التاسع , جامعة زيان عاشور– الجلفة , الجزائر , 2018, ص164 ؛ عبدالوهاب شلالي، أهمية مؤلفات ضباط جيش الاحتلال الفرنسي في توثيق جرائمهم في الجزائر كتاب الكونت ديريسون أنموذجاً، مجلة عصور، المجلد(11) , العدد(2) ,جامعة وهران , الجزائر, 2012، ص7.

(50) **سانطارينو(1798 -1854)** : هو جاك لورا دو سان أرنو، ولد عام 1798 في واحدة من المدن الفرنسية وتوفي في عام 1854 وكان من أكثر الضباط المقربين من الحاكم العام للجزائر بيجو وعرف بالكفاءة القتالية والالتزام بالأمور العسكرية. للمزيد ينظر: محمد بستي وأمينة مسعودي، مقاومة الأمير عبدالقادر من خلال رسائل المارشال سانت أرنو 1837-1844 ، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد(14) , العدد(1) , جامعة جيالالي بونعامة , الجزائر , 2022،ص194-202.

(51) **بلقاسم أوقاسي(1803 – 1856)** : هو أحد رجال المقاومة الجزائرية ولد عام 1803 في تيزي وزو وقد قاوم الاحتلال الفرنسي تحت قيادة الأمير عبدالقادر الجزائري، ولكنه سرعان ما تراجع عن قتال الفرنسيين وقبل أن يكون حاكم من قبل الفرنسيين على منطقة سيباو واستمر عليها في المدة الممتدة بين عامي (1847- 1856) . للمزيد ينظر: مريم توامي وبوضرساية بوعزة , سور الغزلان تحت لواء مقاومة الامير عبد القادر 1837 – 1846م, مجلة المفكر, المجلد(5), العدد(2) , جامعة الجزائر2, الجزائر, 2021 ، ص306.

(52) أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق , ص350؛ يحيى بوعزيز، المصدر السابق , ص111.

(53)حناني فاطمة وزيتوني حميدة , المصدر السابق , ص59.

(54) تقرير صادر عن الجنرال الفرنسي كامو إلى الإدارة الفرنسية في الجزائر بتاريخ 24 ايار 1851 يصف فيه أحدى معاركه مع محمد الأمجد حول مدينة بجاية نقلاً عن .Robin, histore de cherif bou barla,p61-62

(55)حناني فاطمة وزيتوني حميدة , المصدر السابق , ص60.

(56)خالد عمالو وسفيان زاوي , الطرق الصوفية ودورها الجهادي في مقاومة الاحتلال الفرنسي – الطريقة الرحمانية في بلاد القبائل أنموذجا, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية , الجزائر , 2015, ص67.

(57) تقرير صادر عن الجنرال الفرنسي كامو إلى الإدارة الفرنسية في الجزائر بتاريخ 25 ايار 1851 يصف فيه أحدى معاركه مع محمد الأمجد حول مدينة بجاية نقلاً عن .Robin, histore de cherif bou barla,p62-64

(58) Robin, histore de cherif bou barla,p64.

(59) ابراهيم مياسي , لمحات من جهاد الشعب الجزائري , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2007,ص85.

(60) Robin, ibid,p65.

(61) ابراهيم مياسي , لمحات من جهاد الشعب الجزائري , المصدر السابق ,ص85.

(62) **اولاد يحيى** : هم بطون من بطون جعفر الثوامة التي هي فرع من فروع قبيلة الجعافرة التابعة لقبيلة بني عامر . للمزيد ينظر : تيرش محمد، قبائل بني عامر في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر , 2021 , ص 184.

(63) **بني عشاش** : وهم فرع من بني سليم ويرجعون الى طرود بن فهم بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان , وعرش طرود واحد من عرووش وادي سوف . للمزيد ينظر : عبدالله بكوش , واقع مجتمع الجنوب الجزائري خلال الفترة الاستعمارية (1852م-1914م) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة احمد بلة , الجزائر , 2023, ص85.

(64) **اولاد ابراهيم** : يعتبرون من الفرسان وقد تمركزوا في شرق المكرة وغربها ويتصل نسبهم بأبراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد . وهم من البطن الثالث لبني عامر , هم من قبائل بني عامر . للمزيد ينظر : تيرش محمد , المصدر السابق , ص193.

(65) **اولاد عبدالله :** وهو فرع من قبيلة بني عامر وهم ينسبون الى جدهم عبدالله بن سغير بن عامر بن ابراهيم ابن يعقوب ابن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن جحوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغية الهلالي . للمزيد ينظر : المصدر نفسه , ص 65.

(66) Robin, ibid,p66.

(67) ابراهيم مياسي , لمحات من جهاد الشعب الجزائري , المصدر السابق,ص85.

(68) Robin, ibid,p67.

(69) بن يوسف تلمساني , التوسع الفرنسي في الجزائر (1830–1870) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة الجزائر , 2005 , ص474.

(70) Robin, ibid,p68.

(71)حناني فاطمة وزيتوني حميدة , المصدر السابق , ص60.

(72) المصدر نفسه , ص62.

(73) يحيى بوعزيز، المصدر السابق , ص112.

(74) بن يوسف تلمساني , المصدر السابق , ص474.

(75) بوذراع ايمان , السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر خلال الحكم العسكري (1830–1871) , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية , جامعة زيان عاشور – الجلفة , 2021, ص71.

(76) يحيى وعزيز، المصدر السابق , ص112–113.

(77) **فليسة :** وهي قرية تقع بجبل بوزقزة قرب ثنية بن عائشة , وتقع قبلة مدينة الجزائر وتبعد عنها نحو اربعين كيلو متراً منها. للمزيد ينظر : مراح فاطمة وحازم سمية , الاوضاع السياسية والاجتماعية لمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني 1766–1830م , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية , جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة , الجزائر , 2017 , ص 43.

(78) يحيى وعزيز، المصدر السابق , ص112–113.

(79) المصدر نفسه ، ص113–115.

(80)خالد عمالو وسفيان زاوي , المصدر السابق , ص 68.

(81) **بيليسي (1794–1864):** هو الكولونيل جون جاك ولد عام 1794 في مدينة ماروم الفرنسية , وقد شارك عام 1830 بالحملة الفرنسية لاحتلال الجزائر , عين حاكماً عاماً للجزائر كلف بقمع عدة مقاومات في الجزائر منها في منطقة القبائل وبعدها في الاغواط , واشتهر بمجزرة غار الفراشيش عام 1845 , نال رتبة الجنرال وتم تعينيه حاكماً عاما في تشرين الثاني 1860 , توفي عام 1864. للمزيد ينظر : عشور مرزاقة , جرائم فرنسا في الجزائر –الابادة الجماعية – أنموذجاً (1830–1849) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قطب شتمة , جامعة محمد خيضر– بسكرة , 2014 , ص 64؛ خطوف حنان وزردانة شهرزاد , الادارة الفرنسية لقبائل الغرب الجزائري وانعكاساتها 1830– 1870 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ابن خلدون –تيارت , الجزائر , 2019 , ص25؛ لفيف فاطمة الزهراء وخليفي سعاد , سياسة نابليون الثالث اتجاه الجزائر (1852–1870) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة خميس مليانة , الجزائر , 2014 , ص38.

(82) يحيى بوعزيز , المصدر السابق ، ص113–115.

(83)خالد عمالو وسفيان زاوي , المصدر السابق , ص69.

(84) أبو القاسم سعد الله ، المصدر السابق , ص350.

(85) خالد عمالو وسفيان زاوي , المصدر السابق , ص69.

(86) يحيى بوعزيز، المصدر السابق , ص116.

(87) Robin, ibid,p136-139.

(88) يحيى بوعزيز، المصدر السابق , ص116-118.

(89) محفوظ قداش ، المصدر السابق ، ص 137.

(90) **قسنطينة** : من أكبر المدن الجزائرية وأقدمها وأعرقها ويرجع تأسيس المدينة الى حوالي ثلاثة الاف سنة والمدينة كانت عاصمة لمملكة نوميديا منذ عهد الملك "ماسينيسا" ثم تحولت بعد ذلك تحت السيطرة الرومانية ، ثم فتحها القائد عقبة بن نافع ومن بعده حسان بن النعمان ودخلت في أطوار سياسية عدة عبر التاريخ حتى انتهت بدخول العثمانيين للجزائر في القرن السادس عشر ، ثم دخل الاحتلال الفرنسي لها . للمزيد ينظر : عبد القادر دحدوح ، أسواق مدينة قسنطينة خلال الفترة العثمانية ، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب ، عدد الخاص بمؤتمر دراسات في آثار الوطن العربي، القاهرة , 2019، ص629.

(91) محفوظ قداش ، المصدر السابق ، ص 137، 138.

(92) يحيى بوعزيز، المصدر السابق , ص116-118.

(93) خالد عمالو وسفيان زاوي , المصدر السابق , ص69-70.